تعزيز الأمن الاجتماعي في كتب الثقافة الإسلامية *

أ. رائقة علي العمري **
د. عماد عبد الله الشريفين ***
د. ماهر شفيق الهواملة ****

* تاريخ التسليم: 23/ 3/ 2015م، تاريخ القبول: 24/ 5/ 2015م
** ماجستير تربية إسلامية/ جامعة اليرموك/ الأردن
*** جامعة اليرموك/ الأردن
**** جامعة اليرموك/ الأردن

الملخص

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الأمن الاجتماعي والكشف عن أهميته، وأهمية كتب الثقافة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الاجتماعي، ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وذلك باستقراء ما يتعلق بالأمن الاجتماعي وكتب الثقافة الإسلامية والتعريف بهما، ومن ثمّ استنباط دور كتب الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي. واشتملت الدراسة على مبحثين على النحو الآتي: المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي وكتب الثقافة الإسلامية، المبحث الثاني: دور كتب الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات ومن أهمها: أنّ الأمن الاجتماعي مطلب مهم في حياة الأفراد والمجتمعات وحفظ صلاحها واستقرارها. كما أنّ دور كتب الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي قائم على وضع خطط استراتيجية لتدعيمه من خلال تكامل النتاجات التربوية والمحتوى والأنشطة والأساليب والوسائل والتقويم. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة: بضرورة اتخاذ إجراءات مناسبة من قبل مصممي المناهج الدراسية لإدراج المفاهيم الأمنية في المناهج الدراسية ولا سيما الأمن الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الأمن الاجتماعي، كتب الثقافة الإسلامية.

Promoting Social Security in the Islamic Culture Textbooks

Abstract

This study aimed at clarifying the concept of social security and illustrating its importance. It also, aimed to clarify the concept of Islamic culture textbooks as well as their importance. The study then indicated the role of Islamic culture textbooks in promoting social security.

To achieve such aims, the currentstudy adopted inductive and deductive approaches in terms of inducing the social security and Islamic culture textbooks concerns and clarifying them; and deducing the role of Islamic culture textbooks in the promotion of social security.

The study consisted of two sections: the first one was concerning social security and Islamic culture textbooks conceptual framework, while, the second one was relating the role of Islamic culture textbooks in the promotion of social security.

The study revealed a number of conclusions; the most important of them were as follows: the Social Security is an important requirement in the lives of individuals and communities in terms of keeping their security and stability. The role of Islamic culture textbooks in promoting social security, which is based on preparing and designing strategic plans to strengthen them through the integration of educational outcomes, content, activities, methods, means and evaluation.

In light of the conclusions, the study recommended the following: the need to take appropriate procedures by curricula designers to include security concepts in the school curricula, particularly Social Security.

Keywords: *Social Security, Textbooks of Islamic culture.*

المقدمة:

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى آلهِ وصحبهِ والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد:

يُعد المنهاج (الدراسي) منظومة متكاملة من العناصر والمكونات المتداخلة بعضها مع بعض، في سبيل تحقيق نتاجات بعيدة المدى أو قصيرة المدى، ولأجل ذلك يُراعى عند تصميمه مجموعة من الأمور، وهي النتاجات* العامة والخاصة للتعليم، وخصائص المرحلة العمرية التي يُعرض لها، ومدى ملاءمته للواقع وما يدور به من أحداث ومشكلات وحاجات، ومراعاته للفروق الفردية والمستويات الاجتماعية والنفسية للمتلقي، ومراعاته أيضا للأطر الفكرية التي ينطلق منها المجتمع في عقيدته وفكره وسلوكه.

وعلى الرغم من التعريفات المتعددة لمفهوم المنهاج، فإنها جميعاً تذهب إلى أنه: »جميع ما تقدمه المدرسة إلى تلاميذها تحقيقاً لرسالتها الكبرى في بناء البشر، وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية سليمة، وبمساعدتهم على تحقيق نموّهم الشامل جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً«[1]، ومن هنا يتبين أن المنهاج هو الإطار الشامل لكل ما تقدمه المدرسة للمُتلقي (المتعلم) ، والمتمثل بالكتاب المدرسي وما يحتويه من نتاجات ومحتوى وأنشطة وأساليب وتقويم، ومعلم يُساعده ويوجهه خلال عملية التعلّم، بالإضافة لكل ما تُقدمه المدرسة من خدماتٍ وبنىً تحتية ومرافق عامّة، تحقيقاً لبناء الناشئة وتحقيقاً لنموّهم الشامل بمختلف جوانب شخصياتهم.

وفي حين يتم الحديث عن الكتب المدرسية بوصفها جزءا من المنهاج وأحد أهم أركان العملية التعليمية التعلُّمية وما تتضمّنهُ من عناصر، فإنّه لا بد من الإشارة إلى أهمية الكتاب المدرسي لتحصيل المعارف والعلوم المتنوعة، وعليه فإنّ الكتاب المدرسي ذو أهمية كبيرة للمتعلم، ويُعرّف على أنّه: « ركن من أركان العملية التربوية، ويمثل المخطوطة المعتمدة من قبل الهيئة المشرفة على التعليم، باعتبارها أساساً ومرشداً للمعلم في أدائه لدوره التربوي في الموقف التدريسي، وأساساً للمتعلم في تعلمه ونجاحه ومرشداً له»[2].

ويُشكّل الكتاب المدرسي عنصراً فعالاً في تعزيز المفاهيم، وتحويلها إلى ممارسات عملية سهلة التطبيق، وخصوصاً الكتب التي تشمل المجالات الإنسانية والعلمية والاجتماعية.

وعلى هذا تعد كتب الثقافة الإسلامية، بما تحتويه من نتاجات تربوية منبثقة من

أهداف التربية الإسلامية العامة، ومحتوى دراسي يضم العديد من المفاهيم والمبادئ والقيم والمثل العُليا المنسجمة مع تلك الأهداف، بالإضافة للوسائل والأساليب والأنشطة التي تُمكّن المتعلم وتُساعده في اكتسابها وترجمتها لِسلوكات إجرائية هادفة، ومعرفة مدى اكتسابها ومساهمتها في بناء شخصية المتعلم المتكاملة من جميع جوانبها (العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية) من خلال التقويم، ذو أهمية كبيرة في غرس العديد من المفاهيم العامة وتعزيزها، ومفاهيم الأمن الاجتماعي بشكل خاص، وعلى ذلك فقد جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على تعزيز الأمن الاجتماعي في كتب الثقافة الإسلامية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

استجابةً لتوصياتِ المؤتمراتِ الدولية والدراسات العلمية واهتمامِها بموضوعِ الأمن بمفهومه الشامل وتضمينهِ في المناهج الدراسية، جاءت هذه الدراسة استمراراً لتلكَ الجهود المبذولة وللتأكيدِ على أهمية موضوع الأمن بشكل عام، والأمن الاجتماعي بشكل خاص ودور المناهج الدراسية في التوعيةِ بهِ، ومن هذه التوصيات، ضرورة تضمين المناهج التعليمية (بمفهومها العام) ما يُعزز الوعي بالأمن بمفهومه الشامل [3] ، ويدخل في ذلك مفهوم الأمن الاجتماعي.

ونظراً لالتصاق مادة الثقافة الإسلامية وموضوعاتها بحياة المتعلمين وتأثرهم بها، أصبح من الضروري الاهتمام بتعزيز العديد من المفاهيم التي تتضمنها كتب الثقافة الإسلامية والتي يحتاجها المتعلم في مجتمعه، كمفهوم الأمن الاجتماعي، كونهُ من المفاهيم المحورية في حياة الفرد، وركيزة أساسية لجميع تحركاته، إذ بدونه تضطرب حركة الحياة وتختل موازين التقدم والنهوض.

وستحاول الدراسة الحالية الإجابة عن سؤالها الرئيس الآتي:

ما مفهوم الأمن الاجتماعي ودور كتب الثقافة الإسلامية في تعزيزه؟

والذي يتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الإطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي وكتب الثقافة الإسلامية؟
- ما دور كتب الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. بيان الإطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي وكتب الثقافة الإسلامية.

2. توضيح دور كتب الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي.

أهمية الدارسة:

تتأتى أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، **ومن المتوقع أن تفيد في الجوانب الآتية**:

- تفيد الدراسة الحالية مصممي المناهج الدراسية للوعي بأهمية تضمين مفاهيم الأمن الاجتماعي في المناهج الدراسية.
- تفيد الدراسة الحالية برفد المكتبة الإسلامية بتقديم رؤية تربوية لدور كتب الثقافة الإسلامية في تنمية الوعي بالأمن الاجتماعي.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة من حيث موضوعها على تناولها لمحتوى كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي؛ والتي تشتمل على ثلاثة مستويات. منهجية الدارسة:

اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وذلك باستقراء ما يتعلق بالأمن الاجتماعي وأهميته، وما يتعلق بكتب الثقافة الإسلامية الخاصّة بالمرحلة الثانوية في الأردن للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي، والتي تشتمل على ثلاثة مستويات، ومن ثمّ استنباط دور هذه الكتب في تعزيز الأمن الاجتماعي، من خلال ما تتضمّنهُ من نتاجات تربوية ومحتوى دراسي وأنشطة ووسائل وتقويم.

الدراسات السابقة:

بعد النظر والتتبع للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، تمّ الوقوف على عدد من هذه الدراسات ذات الارتباط بموضوع الدراسة، **وهي كالآتي**:

دراسة **أبي زيد** (**1991**م) بعنوان الأمن الاجتماعي من منظور القرآن الكريم [4] ،هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الأمن الاجتماعي من منظور القرآن الكريم، وإيضاح منهج القرآن الكريم في تحقيق أمن الفرد والأسرة والمجتمع وسلامتهم، وبيان الأسباب الَتي بِوجودها يوجد الأمن الاجتماعي وبزوالها يزول، وبيان الوسائل التي قررها القرآن الكريم من أجل الوصول إلى مجتمع آمن. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصف الأمن الاجتماعي من منظور القرآن الكريم والقيام بتحليله. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من

النتائج، من أهمها:

- ضرورة البحث في الأمن الاجتماعي لأهميتهِ في تحقيق سعادة الفرد، وضرورة اتباع منهج القرآن الكريم في تحقيقه.

- أنّ قيام منهج الله على الجزاء الأُخروي بالإضافة إلى الجزاء الدنيوي الرادع عاملٌ هامٌ له أثره في نظافة المجتمع من الرذيلة.

دراسة **الحارس** (**2008**) بعنوان أصول الأمن الاجتماعي في القرآن والسنة [5] ، هدفت الدراسة إلى بيان أصول الأمن الاجتماعي في القرآن والسنة، من خلال تتبع الموضوعات التي ذكر فيها الأمن في القرآن الكريم، وبيان تفسيرها من كتب التفسير وكذلك السنة النبوية والقيام بتخريج الأحاديث من كتبها الواردة فيها. واتبع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك باستقراء الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة المُتعلقة بموضوع الدراسة والقيام بتحليلها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

- أن موضوع الأمن الاجتماعي من أهم الموضوعات التي يجب العناية بها، والبحث عن أصولها وتحقيق تلك الأصول في المجتمعات الإسلامية، والمُتمثلة في قيم العدل والمساواة والحرية والشورى والتكافل الاجتماعي.

- أنّهُ من الواجب التوسع في نظام التكافل الاجتماعي وضرورة العمل بنظام الزكاة التي أقرها الإسلام.

- بيان الدراسة الحالية لدور منهاج الثقافة الإسلامية في تعزيز مفاهيم الأمن الاجتماعي وانعكاساته على المُتعلم، وذلك بتوضيح دور الأهداف والمحتوى والمعلم والإدارة المدرسية والأساليب والأنشطة والتقويم في تعزيز تلك المفاهيم.

دراسة **المراعية** (**2010**) بعنوان الفكر التربوي الإسلامي ودوره في تعزيز الأمن الاجتماعي [6] ، هدفت الدراسة إلى بيان الفكر التربوي الإسلامي ودورهِ في تعزيز الأمن الاجتماعي؛ وذلك من خلال استقصاء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المُتعلقة بموضوع الدراسة، واتبع الباحث منهج تحليل المحتوى وذلك من خلال استقراء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تعرضت لمعاني الأمن والوسطية والاعتدال، وبالاعتماد على بعض كتب التفسير وتحليلها، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، من أهمها:

- أنّ الأمن الاجتماعي في الفكر التربوي الإسلامي يُحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبلهِ وحماية دينه، ونفسه، وعقله، وماله، وعرضه.

- أنّ مواجهة ظاهرة العنف والتطرف مسؤولية مشتركة، تهدف إلى وضع حد لظهور

مثل هذه الأمراض التي تهدد الأمن الاجتماعي، وتزعزع حياة الناس أفراداً وجماعات.

دراسة **التميمي** (**2012**) بعنوان الأمن الاجتماعي: ضبط المصطلح وتأصيله الشرعي [7]، هدفت الدراسة إلى بيان الرؤية الإسلامية لمصطلح الأمن الاجتماعي من خلال التعريف بالمصطلح، وتأصيله الشرعي من خلال الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية والفقه الإسلامي، وبيان أهم الأسس والمقومات للأمن الاجتماعي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال القيام بوصف معالم الأمن الاجتماعي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة واصطلاح الفقهاء، وبيان أهم أسسه ومقوّماته ومن ثمّ القيام بتحليلها، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، من أهمها:

- أنّ من أعظم أسباب وركائز الأمن الاجتماعي هو الإيمان بالله عزّ وجل، إذ به يتم الأمن الروحي الذي هو من أهم مقومات الأمن الاجتماعي.
- أنّ الأمن الاجتماعي يقوم على جملة من المبادئ والأسس أهمها العدل والمساواة والحرية والقوة والحزم في تطبيق القوانين والعقوبات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، ومعرفة القضايا التي نوقشت فيها، **تبين لها بعض نقاط الاتفاق والافتراق مع الدراسة الحالية**:

1. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بتناولها لمفهوم الأمن الاجتماعي في اللغة والاصطلاح، والتعرض لمفهومه في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة.

2. افترقت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بيانها لمفهوم الأمن الاجتماعي في التراث التربوي الإسلامي.

3. افترقت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في توضيح أهمية الأمن الاجتماعي.

4. افترقت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من خلال تناولها لأهمية كتب الثقافة الإسلامية الخاصّة بالمرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الاجتماعي.

خطة الدراسة:

جاءت خطة الدراسة كالآتي:

- ♦ المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي وكتب الثقافة الإسلامية.
- المطلب الأول: مفهوم الأمن الاجتماعي وأهميته.

- المطلب الثاني: مفهوم كتب الثقافة الإسلامية وأهميتها.
- ♦ المبحث الثاني: دور كتب الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي.
- المطلب الأول: دور النتاجات في تعزيز الأمن الاجتماعي.
- المطلب الثاني: دور المحتوى في تعزيز الأمن الاجتماعي.
- المطلب الثالث: دور الأنشطة والوسائل والأساليب في تعزيز الأمن الاجتماعي.
- المطلب الرابع: دور التقويم في تعزيز الأمن الاجتماعي.

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي وكتب الثقافة الإسلامية.

يُعنى هذا المبحث ببيان المقصود بالأمن الاجتماعي، وكتب الثقافة الإسلامية، ومن ثم القيام ببيان أهميتهما.

المطلب الأول: مفهوم الأمن الاجتماعي وأهميته.

يُعد مفهوم الأمن الاجتماعي من المفاهيم المركبة ذات الشقين، وبناءً على المنهجية العلمية الصحيحة في تحديد المفاهيم المركبة، لا بد من تعريف كل شق بشكل مستقل، وذلك بتعريفه في اللغة والاصطلاح، ومن ثم الخروج بتعريف يوافق مضمون المحتوى، ثمّ بيان مفهوم الأمن الاجتماعي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتراث الإسلامي، حيث يُعد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتراث الإسلامي، مصادر مهمَّة في الإسلام لتحديد المفاهيم، وذلك لانطلاقها من الإطار الفكري الذي يُعد الإسلام قاعدةً له، فلا بد من الرجوع إليه في وضع مفهوم للأمن الاجتماعي وفق المنظور الإسلامي.

- **مفهوم الأمن الاجتماعي لغةً.**

يتضمن هذا الجانب تعريف الأمن الاجتماعي في اللُغة، وذلك بالرجوع إلى الأصول اللُغوية لكل من الأمن و اجتماعي، فالأمن في اللغة: ضد الخوف، وآمنته ضد أخفتُه، والآمنة والأمن والمأمن، موضع الأمن[8]، ومنه اطمئنانُ النفس وزوالُ الخوف[9].

وجاء في معجم مقاييس اللُغة، بأن لفظة الأمن، لها أصلان متقاربان في اللغة أحدُهما: الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر: التصديق[10]، وأمنُ البلد: اطمأن فيه أهله[11]، قال تعالى: ﴿**وهذا البلد الأمين**﴾ (التين: 3)، وبعد هذا العرض الموجز لمعاني الأمن في اللغة، يجد الباحثون أنها تدور حول معاني، السكون والطمأنينة،

وزوال الخوف والأمان.

أما عن لفظة (اجتماعي) في اللغة: فهي نسبة إلى الاجتماع، وأصلُه في اللُغة من الفعل (جَمَعَ) ، ويدل على تضامُ الشيء، فيُقال: جمعت الشيء جمعاً إذا جئتُ به من هنا وهنا[12]، والجماعة: العدد الكثير من الناس أو طائفة من الناس يجمعها غرضٌ واحد، والاجتماع: علم الاجتماع، وهو علمٌ يبحثُ في نشوء الجماعات الإنسانية، ونموِّها وطبيعتها، وقوانينها ونظُمها، ويقال: رجل اجتماعي: مزوالٌ للحياة الاجتماعية[13].

وبناءً على ذلك يدور لفظ (الاجتماعي) حول ضَمِّ الشيءِ بعضُه إلى بعض، والجماعة، ومجموعة من الناس، وعليه فإن الأمن الاجتماعي في اللغة: هو طمأنينةُ النفوس وزوال الخوف عنها ضِمن جماعة من الأفراد بينهم تفاعل ويجمعهم غرضٌ مشترك.

- **مفهوم الأمن الاجتماعي اصطلاحاً.**

اهتم الباحثون في علم الاجتماع بالأمن الاجتماعي اهتماماً كبيراً، لكونه حاجة ملحة ملازمة للحياة، فتعددت بناءً على ذلك اتجاهاتُ الباحثينَ في تعريف الأمن الاجتماعي، وسوف تعرض الدراسة في هذا الجانب بعضاً لهذه التعريفات، فقد عرَّف»عمارة» الأمن الاجتماعي: « أنه الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عن الإنسان، فرداً أو جماعة، في سائر ميادين العُمران الدُنيوي، بل وأيضاً في المعاد الأُخروي فيما وراء هذه الحياة الدنيا»[14].

ويُعرَّف أيضاً: » كل ما يطمئن الفرد به على نفسه وماله ويضمن الشعور بالطمأنينة وعدم الخوف، والاعتراف بوجوده وكيانه ومكانته بالمجتمع»[15].

ويُعرَّف في المنظور السياسي والاقتصادي بأنه: » كل الإجراءات والبرامج والخطط السياسية والاقتصادية وغيرها، الهادفة لتوفير ضمانات شاملة، تُحيط كل شخص في المجتمع بالرعاية اللازمة، وتُوَّفر له سبل تحقيق أقصى لِتنمية قدراته وقواه، وأقصى درجة من الرفاهية في إطار من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية[16].

أما في منظور علم الاجتماع فيُنظر للأمن الاجتماعي بأنه: « أقصى إشباع ممكن لاحتياجات الجماهير في إطار العدالة الاجتماعية التي تنبذ الصراع بين فئات المجتمع، وتوفر المناخ الملائم لكي يعيش المجتمع في إطار مقبول من التقبُل والتعاون والشعور بالأمن والسلام الاجتماعي»[17].

أما في منظور علم النفس فيرى بعض الباحثين أن الأمن الاجتماعي: « حالة يَحس بها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاؤها مكفولين، وهو اتجاه مركب من تملُك النفس بالثقة بالذات والتيقُن من أنّ المرء ينتمي إلى جماعات

إنسانية لها قيمة»[18].

هذا ويُعد مفهوم الأمن الاجتماعي في الإسلام مفهوماً شاملاً يستوعب كل شيء مادي ومعنوي، فهو حقٌ للجميع أفراداً وجماعات، مسلمين وغيرَ مسلمين، يشتمل على مقاصد الشريعة الخمسة، حفظ الدينِ والنفسِ والعقلِ والمالِ والعرض المطلوب شرعاً المحافظة عليها[19].

وبعد التمعن في جملة هذه التعريفات، التي جمعت المنظور الشرعي وعلم الاجتماع وعلم النفس، والإطار السياسي والاقتصادي، ندرك وجود مجموعة من الأمور أو العناصر المشتركة بين هذه التعريفات، وتتمثل بالآتي:

- شمولية الأمن الاجتماعي لمختلف جوانب الحياة الإنسانية، سواء أكانت نفسية أم اقتصادية أم سياسية وغيرها.

- أنّه حالة اطمئنان يشعر بها الإنسان سواء كان فرداً أو جماعة، بغض النظر عن دينه.

- تمثيله لمقاصد الشريعة الإسلامية، وذلك عن طريق توفير أهم ما يحفظ الوجود الإنساني من الضرورات الخمس (الدين، النفس، المال، النسل، العقل) .

- أن الهدف من تحقيق الأمن الاجتماعي يتمثل بتمكين الأفراد في المجتمعات، وتوفير المناخ الملائم للعيش والتفاعل الاجتماعي، وتوفير الرعاية والرفاهية.

ومن الممكن تعريف الأمن الاجتماعي في التربية الإسلامية، بأنه: سلسلة الإجراءات والخُطط المدروسة والشاملة المُستنبطة من الشرع الإسلامي، التي تقوم بتوفير سبل الحياة الكريمة لِكل فرد من أفراد المجتمع في جميع جوانب حياتهم، لِتحقيق خلافة الإنسان في الأرض وعمارة الكون ورضا الله سبحانه وتعالى، وتحقيقاً للسعادة في الدنيا والآخرة.

- مفهوم الأمن الاجتماعي في القرآن الكريم:

يُعد القرآن الكريم المصدر الأول والأهم في مرجعيات الفكر والسلوك، فجاء بمنهاج حياة كامل؛ فالأحكام والتنظيمات والحدود والقواعد والضوابط والدعوة إلى مكارم الأخلاق، وأساسيات التعامل الاجتماعي، اشتمل عليها القرآن الكريم وبينها بما يُحقق الانسجام بين الفكر والسلوك.

وبالنسبة لِقضايا علم الاجتماع، جاء القرآن الكريم بمُجمل هذه القضايا وترك مجال الاجتهاد لِما تمر به هذه المُجتمعات من ظروف وأحداث وبأَزمنة مختلفة، فنجد مثلاً الحديث القرآني عن السنن الاجتماعية ومجراها في الأمم السابقة، وقواعد التعامل بين الناس بما

فيها من أحكام وأخلاق وآداب، وأيضاً الحديث عن قواعد الضبط الاجتماعي وأُسسه ونتائج هذا الضبط المُحقِق لأهم قضايا علم الاجتماع وهو الأمن الاجتماعي.

وحيثُ يُعد القرآن الكريم المصدر الأول والمؤسس للأمن الاجتماعي، فقد أسس المفهوم والقواعد، ليُخرج الأمة التي ارتضاها الله عز وجل، قال تعالى: ﴿**كنتم خير أمة أخرجت للناس**﴾ (آل عمران: 110) ويأتي تركيز القرآن الكريم على مفهوم الأمن بالمعنى العام والشامل لاعتباره حاجة أساسية من الحاجات الضرورية للفرد والمجتمع على حد سواء، وعدَّهُ مرتكزاً لكل أنواع الأمن الأخرى، بحيث يُشكِّل لها علاقة العام بالخاص أو الأصل بالفرع، ومن الآيات الكريمة الدالة على مفهوم الأمن الاجتماعي بصورة مباشرة قوله تعالى: ﴿**الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف**﴾ (قريش: 4) ، فأشارت الآيات الكريمة إلى نعمة من نعم الله عز وجل، وهي من أعظم النعم الدنيوية والأخروية، وهنا نجد مَنَّ الله عز وجل على قريش بهذه النعمة لِتنعَم حياتهم ومجتمعهم بالاستقرار، فربطت الآية بين العبادة الخالصة لله تعالى وبين تحقيق الأمن الاجتماعي، إذ من الصعب أن تتحقق العبادة على وجهها الأكمل دون تحقق أمن المجتمع واستقراره، وفي ذلك إشارة إلى الجمع بين أمن الدنيا والآخرة[20]، وبالتالي يُمكن اعتبار الأمن من المرتكزات الأساسية لقيام العبادة والاستخلاف في الأرض.

وقال تعالى: ﴿**وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا**﴾ (البقرة: 125) ، وفي الآية الكريمة إشارة إلى أن الله تعالى أراد أن يجعل من البيت الحرام مثابةً يثوب الناسُ إليه جميعاً، فلا يُروِّعهم أحد بل يأمنون فيه على أرواحهم وأموالهم، فهوَ ذاتُه أَمنٌ وطمأنينة وسلام بعد أن كانت قريش تروِّع المؤمنين وتؤذيهم وتفتنهم عن دينهم[21]، وفي هذا تأكيد على أن أساس رسالة الإسلام نشر الأمن والسلام، وبث الطمأنينة في قلوب الناس.

وفي بعض الآيات القرآنية الكريمة جاءت الإشارة إلى أن نعمة الأمن قد تُسلَب في حال الكُفر بها وبغيرها من النعم، قال تعالى: ﴿**وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة**﴾ (النحل: 112) ، فعندما انتشرت مظاهر الفساد والطغيان وانتشار الظلم داخل المجتمع وجحود النعم وعدم شكرها، فقد الناسُ ما كانوا فيه، فعمَّ الخوفُ والفزع والجوع وانتشار الفوضى[22].

وكذلك نجد أيضاً أنّ في القرآن الكريم دعوة إلى التزام مكارم الأخلاق، وتطبيق الأحكام الشرعية، والمعاملات والتزام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها من الأمور، التي يستدعي الالتزام بها تحقيق الأمن الاجتماعي، وتؤكد بمُجملها على أهمية تحقيقه، فهِي تُشكِّل مقومات رئيسية لِقيامه، ومن ذلك قول الله تعالى ﴿**وعلى الله قصد**

السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين﴾ (النحل: 9) ، فالآية تُشير إلى أهم قواعد استقرار المجتمعات والمتمثلة بإقامة العدل والإحسان وصلة الأرحام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والبغي، وإقامة الحدود التي تحافظ على كيان المجتمعات وصيانة أمنها واستقرارها وحمايتها من الضياع، وأن التزام المسلم بذلك يعود عليه بالنفع العظيم من الهداية والطمأنينة والنعيم العظيم ونيل رضا **الله** سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة[23]، وبالتالي فإنّ كُل ما ذُكِر في الآية الكريمة من مفاهيم العدل والإحسان وصلة الأرحام وغيرها دلالة على الأمن الاجتماعي.

وإنّ الناظر في الآيات القرآنية الكريمة يجد عدم اقتصار القرآن الكريم على مصطلح الأمن لِيُدلل على الأمن الاجتماعي، بل نجد العديد من المفاهيم والمصطلحات الدالة على مفهوم الأمن الاجتماعي والمحققَة والمؤدية له بشكل مباشر أو غير مباشر كمفهوم الأمر بالمعروف، وأداء الأمانة وغيرها، بحيث تُشكِّل هذه المفاهيم منظومة متكاملة لأمن المجتمع واستقراره، وكذلك فإنّ حد الالتزام بالأمر القرآني هو كفيل لتحقيق الأمن الاجتماعي على صعيد الفرد والمجتمع والأمة.

- **مفهوم الأمن الاجتماعي في السنة النبوية الشريفة.**

تُعد السنة النبوية المصدر الثاني بعد القرآن الكريم من حيث المرجعية في العلوم المتعددة، كعلم النفس وعلم الاجتماع والعلوم الإنسانية وغيرها، حيث إنها الميدان العملي لما جاء في القرآن الكريم، بالإضافة إلى ما جاء فيها من تفصيلات لأحكامه وتشريعاته.

وفي ما يتعلق بموضوع الأمن الاجتماعي، فقد عملت السنة النبوية الشريفة على تحقيقه، بإعطائها النموذج الحي والمشاهد لِكل ما جاء في القرآن الكريم من توجيهات وأحكام تسعى لتحقيقه، فأنتجت ممارسات عملية موافقة للنموذج الفكري الذي انطلقت منه، وجاء اهتمامها بالأمن الاجتماعي انطلاقاً لِما جاء في القرآن الكريم، لذلك نجد أن المفاهيم الدالة على الأمن الاجتماعي في السنة النبوية الشريفة هي نفسها المفاهيم التي جاءت في القرآن الكريم، ولكن بصورة واسعة تطبيقية وعملية.

ومن ذلك قول النبي صلى **الله** عليه وسلم: » من أصبح منكم آمنا في سِربه، معافى في جسده، عنده قوتُ يومه، فكأنما حيزت له الدنيا»[24].

حيث يؤكد هذا الحديث أن الأمن والصحة والقوت هي من نعم **الله** تعالى على الإنسان، فمن حصل عليها فقد حصل على الدُنيا، وقد جاء تقديم نعمة الأمن في الحديث عن غيرها من النعم دلالة على أهميتها وارتباطها بغيرها، ولضرورةِ هذا المفهوم والتأكيد عليه ربط النبي صلى **الله** عليه وسلم تحقق أمن الفرد على تلك الممتلكات بِمُلك الدنيا بما فيها.

وقد بلغت عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالأمن الاجتماعي بِجعله مُتضمّناً في أدعيته، ويظهر ذلك من خلال دُعائه صلى الله عليه وسلم: » اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي»[25]، وقوله صلى الله عليه وسلم: » اللهم إني أسالك النعيم يوم العيلة والأمن يوم الخوف»[26]، فيظهر من خلال هذه الأدعية أن الأمن من النعم المستحب طلبها من الله عز وجل، والتأكيد على أنه بتوفيق من الله تعالى، وفي هذا الطلب الخير والنفع في الدنيا والآخرة.

وجاءت السنة النبوية ببعض الأحكام الشرعية التي تضمن للمجتمع أمنه واستقرار أفراده، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لمسلم أن يروع مسلما[27] «، حيث يشير الحديث الشريف إلى النهي عن بث الروع والخوف بين المسلمين، والنهي يفيد الحرمة، وعن زعزعة أمنهم واستقرارهم الاجتماعي، فالأصل بالعلاقات الاجتماعية في الإسلام قيامها على الأخوة والمحبة والمودة وحب الخير للآخرين والخوف على ممتلكاتهم وأمنهم ومصالحهم، قال تعالى: ﴿**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض**﴾ (التوبة: 71) .

وأكدت السنة النبوية على ضرورة الأمن الاجتماعي، وأنّه من الحاجات التي لا قيام للدين إلا بها، من خلال المنظومة المتكاملة من الدعوات إلى التحلي بمكارم الأخلاق والتزام الشرع في العبادات والمعاملات، والحرص على أن يكون المجتمع كلاً متكاملاً، ودعوة المسلم إلى حب الخير لأخيه كما يحبه لنفسه، وغيرها من الأمور التي يضمن التزامها الوحدة الإسلامية التي من نتائجها أمن المجتمع واستقراره.

- **مفهوم الأمن الاجتماعي في التراث الإسلامي**.

يُعد الأمن الاجتماعي متطلباً أساسياً لديمومة الحياة واستقرارها، وهو المتطلب الذي كان مدار الاهتمام على مر العصور، ولقد جاء اعتناء التراث الإسلامي بالأمن الاجتماعي نتيجةً لاهتمام القران الكريم والسنة النبوية المطهرة بهِ، وحاجة البشرية له في كل زمان ومكان.

وقد ارتبط الحديث عن الأمن الاجتماعي في التراث الإسلامي، بتفسير النصوص المتعلقة بهذا الموضوع، والربط بينه وبين مقاصد الشريعة الإسلامية، وجعله مفهوماً رئيسياً للحديث عن الإصلاح والأمن والاستقرار الاجتماعي، وعدّه من الأمور التي لا تصلح الدنيا إلاّ بها، وقد أكد ذلك الإمام الماوردي بقوله: « اعلم أن ما به تصلح الدنيا حتى تصير أحوالها منتظمة، وأمورها ملتئمة، ستة أشياء في قواعدها وإن تفرعت، وهي: دين متبع، وسلطان قاهر، وعدل شامل، وأمن عام، وخصب دائم، وأمل فسيح «[28]، وهذا يُعبّر عن أهمية الأمن لاستقامة الدنيا وسيرها، وذلك بجعله قاعدة رئيسية لذلك.

وفي شرح الماوردي لقاعدة الأمن في المجتمع، معانٍ عميقة ذلك لِما تحمله هذه الكلمة من معنىً عظيم، فقال: « وأما القاعدة الرابعة: فهي أَمن عام، تطمئنَ إليه النفوس، وتنتشر فيه الهمم، ويسكن فيه البريء، ويأنس به الضعيف، فليس لخائف راحة، ولا لحاذر طمأنينة، والخوف يقبض الناس عن مصالحهم، ويحجزهم عن تصرفهم، ويكفهم عن الأسباب التي بها قوام أودهم، وانتظام جملتهم، والأمن المطلق ما عم »[29]، وهنا إشارة إلى الأمن الاجتماعي لأنه شامل لكل أنواع الأمن في الحياة، وبالتالي فإنّ المقصود بالأمن العام أو المطلق هو الأمن الاجتماعي العام.

وقد جعل شيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق الأمن الاجتماعي من مهام الحاكم، وبالتالي فهو من حقوق الرعية والمتمثلة في « بذل الجهد في خدمة الرعية والنصح لها وإقامة العدل بين رعاياها وإنّ عدم الإخلال بهذه الحقوق كفيلٌ بالحفاظ على الدولة ووجودها، والحفاظ على الحياة الاجتماعية فيها»[30].

وقد ربط ابن تيمية الأمن الاجتماعي بمقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية، بجعل الأمن الاجتماعي مقوِّماً لوجوده، فأكد أن استقرار المجتمعات منوط بحفظ الدين فيها وإقامة أركانه وتثبيتها، ودرء المفاسد عنه، وحفظ حقوق الخلق وضرورياتهم[31].

وأكد شيخ الإسلام أنه «لا قيام للدين ولا للدنيا إلا بولاية أمر المسلمين وأن بني آدم لا تتم مصالحهم، ولا تتحقق إلا بالاجتماع لحاجة بعضهم إلى بعض وضرورة التزام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر »[32]، ويستنتج من ذلك مجموعة علاقات، وهي علاقة الأمن الاجتماعي بقيام الدين والدنيا، والارتباط بين الأمن الاجتماعي وحصول مصالح الناس، وضرورة قيام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحصول الأمن الاجتماعي وضمانه.

هذا وإن المستقرئ للتراث الإسلامي يجد فيه التأكيد على الأمن الاجتماعي وجعله من أساسيات الدراسة في قضايا الحكم والسياسة الشرعية، وإصلاح أمور الرعية، والمقاصد الشرعية، والأحكام الشرعية، واعتباره أساساً لوجود القضاء.

- **أهمية الأمن الاجتماعي في الإسلام.**

تتجلى أهمية الأمن الاجتماعي في الإسلام، من خلال ارتباط هذا المفهوم بكثير من أمور الحياة، وعدَّهُ مصدر الاستقرار والاطمئنان فيها، ويمكن توضيح هذه الأهمية من خلال بيان الأهمية الشرعية والاجتماعية والحضارية للأمن الاجتماعي، **والتي تتمثل بالآتي**:

- **الأهمية الشرعية للأمن الاجتماعي**:

- تتأتى الأهمية الشرعية للأمن الاجتماعي من خلال اعتباره مطلباً مهماً لحفظ

الضرورات الخمس للإنسان النابعة من مقاصد الشريعة الإسلامية، وهي حفظ الدين والنفس والعرض والعقل والمال، حيث إن من اعتدى على هذه الضرورات كان عُرضةً للعقوبات الشديدة في الدنيا والآخرة، ونظراً لأهمية الأمن في حياة الأفراد والمجتمعات فقد أولى الإسلام عملية حفظه وصيانته عناية فائقة، فأحاطه بالضمانات وعمل على إيجاد وتحقيق مقوماته، ولم يقتصر في رؤيته أو منهجه على مقوم دون آخر، وذلك لتكون متكاملة[33].

- الربط بين قيام الدين والأمن الاجتماعي، حيث إن الثاني مقوِّم لوجود الأول، وباعث مهم في تحقيق وإرساء معالمه السمحة، والمستقرئ لمصادر الشريعة الإسلامية الدالة على مقاصدها من التشريع، يستبين من كليات دلائلها وجزئياتها أن المقصود العام من التشريع هو حفظ نظام الأمة واستدامة صلاحه وصلاح المهيمَن عليه وهو النوع الإنساني، ويشمل صلاحه: صلاح عقله، وصلاح عمله، وصلاح ما بين يديه من موجودات العالم الذي يعيش فيه[34].

- يُعد الأمن الاجتماعي فريضة إلهية وواجباً شرعياً، وبذلك تتجاوز الرؤية الإسلامية المنظور البشري، بل رفعت من شأن الأمن، وجعلته ضرورة من ضرورات استقامة العمران الإنساني، كما جعلت هذه الرؤية الإسلامية إقامة مقومات الأمن الاجتماعي الأساس والمرتكز لإقامة الدين، فرتبت على صلاح الدنيا بالأمن صلاح الدين[35].

♦ **الأهمية الاجتماعية للأمن الاجتماعي:**

- تتجلى أهمية الأمن الاجتماعي في الجانب الاجتماعي في قيام مصالح الدنيا، وذلك بحصول الضروريات التي جاءت بها مقاصد الشريعة، والتي لا قيام لها إلا بالأمن،» فإذا فُقدت لم تجرِ مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتهارج وفوت حياة، وفي الآخرة فوت النجاة والنعيم والرجوع بالخسران المبين»[36].

- شمولية الأمن الاجتماعي لجميع جوانب الحياة في كل زمان ومكان، فهو «يشمل كل نواحي الحياة التي تهم الإنسان المعاصر، فأول ما يشمله الاكتفاء المعيشي، والاقتصادي، والاستقرار الحيوي للمواطن، بحيث يشعر الفرد بأن له ركائز ثابتة في مجتمعه، يحقق من خلالها كيانه»[37].

- يُعد الأمن الاجتماعي مساعداً أساسياً في المحافظة على حقوق الناس وأمنهم، وذلك لأن سلامة وأمن المجتمع من سلامة أفراده، فكانت الحدود حمايةً وصيانةً وردعاً عن كل ما يهدد أمن النفس والعرض والمال[38]، وفيه أيضا تلبية للخدمات الأساسية للإنسان، ويسعى إلى تحقيق الرفاهية له، بحيث يوازن بين اهتمامات الفرد والمجتمع.

♦ **الأهمية الحضارية للأمن الاجتماعي**:

- يعد الأمن الاجتماعي سبباً من أسباب ازدهار الحضارة، إذ دلت سائر أحداث التاريخ البعيد والقريب، على أن الحضارة لا تزدهر، وأن الأمم لا ترتقي، ولا تتقدم إلا في ظل الاستقرار الذي ينشأ عن استتباب الأمن للأفراد وللجماعات وللأمم[39].

- يعد الأمن الاجتماعي مقوماً من مقومات شهود الحضارة، بحيث يحقق الشهود الحضاري بنموذجيه الفكري والتطبيقي، فانعدام الأمن مؤذن بانعدام الحضارات.

- تعمل قواعد الأمن الاجتماعي على تحقيق الهدف الأسمى لخلق الإنسان بعد عبادة **الله** عز وجل والمتمثل بعمارة الأرض، الذي يمثل الجانب المادي من الحضارة وقيامها، وحفظ نظام التعايش فيها، واستمرار صلاحها يكون بصلاح المستخلفَين[40].

- يُسهم الأمن الاجتماعي في وقاية الحضارة من الانحلال والانهيار، وأكد ذلك ابن خلدون بقوله: »إن أمن الجماعة المسلمة في دار الإسلام وصيانة النظام العام الذي يستمتع الناس في ظله بالأمان، ويزاولون نشاط الخير في طمأنينة، وذلك كله ضروري، وأمن الأفراد لا يتحقق إلا به«[41].

وعليه فإن الأمن الاجتماعي مدخل حقيقي لتحقيق طمأنينة الأفراد والمجتمعات، وسبب لازدهارها واستمرارها وتحقق سعادتها.

المطلب الثاني: مفهوم كتب الثقافة الإسلامية وأهميتها.

تعرَّف كتب الثقافة الإسلامية بأنّها: الكتب التي أُقِرت لمرحلة دراسية معينة، وتعنى بالعلوم الإسلامية، وتضم العديد من القيم والمثل والاتجاهات الهادفة لبناء شخصية المتعلم بصورة شاملة ومتوازنة وفق التصور الإسلامي المنبثق من الكتاب والسنة الشريفة[42].

وتُعد كتب الثقافة الإسلامية وسيلة ضرورية لتحقيق عملية التكامل بين المتعلمين، بمعنى تشابههم في القيم والمثل والاتجاهات الاجتماعية العامة قدر الإمكان، ولكن بطريقة متمايزة فردية، فيختلف كل فرد عن الآخر في اهتمامه وقدراته بحيث يتوافر في المتعلم التفكير العلمي الابتكاري النقدي والاعتزاز بشخصيته الإسلامية[43].

♦ **أهمية كتب الثقافة الإسلامية.**

تتأتى أهمية كتب الثقافة الإسلامية من أهمية محتواها والمرحلة العمرية المقدمة لها، فينبغي على كتب الثقافة الإسلامية تعميق فهم العقيدة الإسلامية، والحث على تطبيق الإسلام فكرا ومنهجا للحياة، وتعريف المتعلم بنعم **الله** تعالى عليه ونعمه في الأرض والكون، وتذوق اعتناق الفضائل الخلقية، والتبصير بالمشكلات التي تتصل بالمجتمع

خاصة والأمة الإسلامية عامة[44].

ولا تقتصر أهمية كتب الثقافة الإسلامية بتقديمها للمعرفة أو تنمية المهارات إنما يتعدى ذلك بكثير، فهي تبث الاتجاهات والسلوكات السوية داخل إطار المدرسة وخارجها، فالعائد من هذه الكتب لا ينتهي بامتحان شأن كثير من المواد الدراسية، وإنما يصاحب الإنسان طول حياته قيماً واتجاهاً وسلوكاً وقدوة طيبة للمحيطين به والمتفاعلين معه[45].

وتبرز أهمية كتب الثقافة الإسلامية كذلك من خلال تنميتها للقيم والاتجاهات الإسلامية في نفس المتعلم، بما يسهم في تحقيق ذاته، وتمكينه من القيام بدوره في الحياة، وإكسابه التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، بما يساعده على تعميق إيمانه واستقامة أمره على منهج الله تعالى[46].

ومما يؤكد أهمية كتب الثقافة الإسلامية دورها في تبصير المتعلم بالواقع التطبيقي للإسلام، من خلال تناولها مواقف من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وحياة الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم والعلماء في عصور الإسلام المتتابعة لما ينبغي أن يكون عليه في فكره ووجدانه وعمله[47].

وبالتالي فإن المؤسسات العلمية والتعليمية تتحمل اليوم مسؤولية جسيمة في إعادة ثقة الشباب بمناهجهم وثقافتهم، من خلال إعادة تعزيز المفاهيم الإسلامية الشاملة بمجالات الحياة كافة.

المبحث الثاني

دور كتب الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي.

يتأتى دور كتب الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي، كونه يمس أمر الدين، ومتطلباً أساسياً لقيام الحياة العلمية والعملية، ومُرتكزاً مهماً في تحقيق إنسانية الإنسان، وتحقيق الشهود الحضاري للأمة الإسلامية. وسوف يقتصر الحديث هنا عن دور النتاجات والمحتوى والأنشطة والوسائل والتقويم، في تمثيلها لدور كتب الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي، وذلك كما يأتي:

المطلب الأول: دور النتاجات في تعزيز الأمن الاجتماعي.

تُمثل النتاجات الخطوة الرئيسة ونقطة البداية لعمليات المنهج الدراسي سواء ما يتصل منها بالناحية التخطيطية أو بالناحية التنفيذية[48]، كما يرتكز عليها صلاح العملية التعليمية وفسادها، بحيث يعد تحقيق النتاج هو الغاية من هذه العملية، فإن حققت

النتاجات بإحداث التغييرات المأمول لها، تحققت أهداف العملية التعليمية والعكس صحيح.

ولذلك تعد النتاجات عملية إحداث تغييرات إيجابية في سلوك المتعلمين، وتأتي بطبيعة الحال كنتيجة لعملية التعليم، والتي يرمي المنهج بعناصره المتعددة إلى تحقيقها[49]، وبالتالي تأتي النتاجات كنتيجة حاصلة للعملية التعليمية سواء بإحداث تغييرات معرفية أو انفعالية أو سلوكية، وبذلك تخلص الدراسة إلى أن النتاجات عبارة عن: ذلك التغيير المخطط له من أجل تعديل سلوك المتعلم وِفق قدراته وبما يتفق مع حاجاته.

وترجع النتاجات التربوية إلى الأطر الفكرية التي تنبع منها، بحيث تكون لها قوالب محددة تصب فيها، فهدف منهج التربية الإسلامية يرتبط بالأهداف العامة، فهو مشتق من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، أي من الشريعة الإسلامية، التي هي أساس في تشكيل الكثير من الأهداف العامة للمجتمع العربي المعاصر باتجاهاتها التربوية والسياسية والاجتماعية[50].

لذا ينبغي عند صياغة النتاجات التربوية للمجتمع الإسلامي والمنهج الإسلامي، العمل على تحقيق العقائد والمفاهيم الشاملة لجميع مناحي الحياة، والعمل على تدعيمها بملامح ترجمتها على أرض الواقع.

وقد سبق الذكر أن عملية وضع الأهداف التربوية تخضع للأطر الفكرية للمجتمع، والحاجات العامة للمتلقين فتعزز المفاهيم وتنمي القيم والاتجاهات، وتعمل على توجيه الفكر العلمي والذي يتبعه ممارسات عملية.

وهنا سوف تبين الدراسة دور النتاجات التربوية في تعزيز مفاهيم الأمن الاجتماعي، **ويتبين ذلك الدور من خلال الآتي**:

1. وضع خطط إستراتيجية عملية لتدعيم كتب الثقافة الإسلامية بمفاهيم الأمن الاجتماعي، وذلك بشكل نتاجات تربوية محددة واضحة، تشمل جميع هذه المفاهيم ومستوياتها المتعددة.

2. وضع نتاجات تعمل على رفع روح الحرص على أمن المجتمع والبلد، وذلك بغرس مبادئ الولاء والانتماء ضمن دوائر الإنسانية والدين والمجتمع، وهذا لا يتحقق إلا بتعزيز معاني الأمن والطمأنينة.

3. صياغة نتاجات تربوية تبرز أهمية المجتمع وسلامته والبعد عن العنف والتطرف الفكري[51]، وكل ما يهدد أمن المجتمع من أفعال وسلوكيات، بحيث يُبرز كتاب الثقافة الإسلامية كُل ما يحاك ضد الإسلام من مسميات تهدد أمن المجتمعات واستقرارها،

كالإرهاب وغيرها.

4. صياغة نتاجات تربوية مقصودة تنظم العديد من التنظيمات الاجتماعية، التي تُصلح أمر المجتمع فكرياً واجتماعياً وأمنياً، بحيث تعمل هذه الأهداف على حفظ الأمن والنظام والسِلم داخل المجتمع[52].

5. بلورة نتاجات تربوية تعمل على تصحيح المفاهيم المتعلقة بالمجتمع كمفاهيم الأمن وحفظ النظام، والعوامل المؤدية لاستقرار المجتمع.

6. صياغة نتاجات تربوية تدعم الأبعاد المعرفية الوجدانية والسلوكية المتعلقة بمفاهيم الأمن الاجتماعي؛ وذلك من خلال تعريف المتعلم بمستويات المعرفة والفهم والإدراك المتعلقة بالأمن الاجتماعي، وإكسابه مستويات الميل والتقدير والاتجاه نحوها، ومن ثم التزامه بالسلوك الايجابي المتسم بهذه المفاهيم والعمل على تعزيزها.

المطلب الثاني: دور المحتوى في تعزيز الأمن الاجتماعي.

تأتي عملية صياغة محتوى أي كتاب في الخطوة الثانية بعد عملية وضع النتاجات التربوية، ويُعد المحتوى أحد عناصر المنهاج وأولها تأثيرا بالنتاجات التي يرمي المنهاج إلى تحقيقها، حيث يعد المحتوى نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار في عملية التصميم والصياغة، ويتم تنظيمها وفق معايير معينة، تناسب الفئة المستهدفة، سواء أكانت هذه المعارف مفاهيماً أم حقائق أم أفكاراً أساسية[53].

وبالتالي فإن المحتوى هو مجموع: المعارف والمفاهيم والحقائق الواجب على الطلاب تعلُّمها والاتجاهات والمهارات، وهو ما يسمى بالمحتوى الصريح المقصود، ويتبع لأهداف مخطط لها[54]، وبهذا يُعد المحتوى صياغة عملية حقيقية ومقصودة للنتاجات التي تتجسد بشكل مدروس وذات أغراض معينة.

ويعد المحتوى الأداة البارزة بين المعلم والمتعلم، إذ من خلاله يتم توصيل المعارف والمفاهيم والحقائق والخبرات والاتجاهات، فتتجمع جميع عناصر المنهاج في ظل المحتوى فالنتاجات التربوية تتجسد من خلاله، وتكون الوسائل والأساليب والأنشطة، مطوّعة لتسهيل تحقيقها، كما ويمكن قياس تأثير المحتوى من خلال التقويم، ويقوم المعلم بعملية توصيل هذا المحتوى، من خلال غرس الحقائق والمفاهيم، وطرق تحقيقها وتنميتها، من خلال مجموع الخبرات والتجارب التي تتحقق في شخص المعلم.

ويتأتى دور المحتوى في كتاب الثقافة الإسلامية في تعزيز مفاهيم الأمن الاجتماعي من خلال الآتي:

1. تدعيم الوحدات الدراسية في كتب الثقافة الإسلامية بدروس تعنى بمفاهيم الأمن الاجتماعي، بحيث تقوم بعرض هذه المفاهيم بعدة منطلقات وأبعاد، سواء أكانت معرفية أم وجدانية أم سلوكية.

2. صياغة محتوى كتب الثقافة الإسلامية بطريقة علمية وعملية في آن واحد، بحيث يقدم للطالب مفاهيم الأمن الاجتماعي ومجالاتها بطريقة علمية من خلال المعارف والمعلومات، وطريقة عملية من خلال تطبيقاتها التربوية على أرض الواقع.

3. تقديم المحتوى لمفاهيم الأمن الاجتماعي بطريقة تربط بين البعد الديني ومآلاته الدنيوية والأخروية، والبعد الاجتماعي وما يتضمّنه من أحداث ونتائج اجتماعية سواء أكانت إيجابية أم سلبية.

4. تنويع المحتوى لمفاهيم الأمن الاجتماعي، انطلاقاً من التنوع الذي جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وذلك بعدم اقتصار المحتوى على ذكر مصطلح الأمن بل تنويع المصطلحات كالسلام والاستقرار والطمأنينة وغيرها.

5. بث الكثير من عناصر تنمية الأمن الاجتماعي داخل المحتوى الدراسي، وتنمية الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع.

6. احتوائه على العديد من القصص والأمثلة من حياة السلف الصالح، والتي تُجسد مبادئ العدل والشورى والمساواة.

7. إبراز دور العقيدة الإسلامية والعبادة الحقّة وأثر التشريع الإسلامي، وأثر ذلك وإسهامه في حماية أمن الفرد والمجتمع.

المطلب الثالث: دور الأنشطة والوسائل والأساليب في تعزيز الأمن الاجتماعي.

تمثل الأنشطة عنصراً مركزياً من عناصر المنهاج، إذ تعمل على تسهيل فهم واستيعاب المحتوى بطرق سهلة وعلمية وعملية، ويقصد بها» الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم (أو المعلم) من أجل بلوغ هدف ما»[55]، وعُرِّفت بأنها» البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملاً مع المنهج التعليمي، والذي يُقبِل عليه المتعلمون برغبة، ويحقق أهدافاً تربوية معينة تؤدي إلى نمو في خبرة المتعلم وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة»[56].

وتقوم الأنشطة بدور فاعل في إبراز المحتوى بطريقة ممتعة، فتعد وسيلةً وحافزاً لإثراء المنهج وإضافة الحيوية عليه من خلال تعامل المتعلمين مع البيئة وإدراكهم مكوناتها المختلفة[57]، وتنمية مدارك الطلبة ومهارتهم المعرفية والحسية، وقد تكون الأنشطة محركاً

أساسياً في تفعيل المفاهيم الموجودة داخل الدرس إلى ممارسات عملية إيجابية، وفيها أيضا تحقيق للأهداف المنشودة.

وتُزوِّد الأنشطة المتعلمين بالعديد من الإيجابيات على صعيد المرح والمتعة وتطوير الشخصية والطموح وتحقيق إنجاز أفضل في المادة نفسها، فهي تُمكِّن الطلبة من العمل مع الآخرين والإسهام في المجموعة بوصفهم أفرادا فاعلين، ومن ثم في المجتمع مُستقبّلاً بتطوير مهاراتهم وثقتهم بأنفسهم، وهذا يفيدهم في حياتهم العملية، وكذلك على صعيد التعلم الإبداعي، كما تعدُّهم ليكونوا أفرادا فاعلين في المجتمع من خلال التفاعل مع مكونات بيئتهم[58].

وهي أداة تعمل على تسهيل العملية التعليمية للمتعلم، فهي إحدى الأدوات التي يستعملها المعلم، سواء أكانت سمعية أم بصرية أم سمعية وبصرية، تهدف إلى زيادة فاعلية التعلم وتوضيح مفاهيم المادة العملية داخل الدرس، وتعمل على تدريب الطلبة على المهارات المهمة وتنمية الاتجاهات المرغوب فيها من دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام المجردة فقط[59].

وللوسائل التعليمية أهمية كبيرة في العملية التربوية والتعليمية، وذلك بكونها تساعد الطلبة في تنويع خبراتهم، وتُحقق عندهم التعلم الأمثل الأكثر رسوخاً في الذاكرة، وتجذب انتباههم واهتمامهم لموضوع الدرس وتمكّنهم من الحصول على معلومات متنوعة ومفيدة[60].

كما لأساليب التدريس باعتبارها عنصراً فعالاً في العملية التربوية التعليمية، دور مهم في تحقيق الأهداف المنشودة منها، فهي تعبر عن « الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه، ويعني ذلك أنه قد نجد أسلوب التدريس لدى معلم معين يختلف عنه لدى معلم آخر رغم أن طريقة التدريس المتبعة واحدة، وهذا يدل على أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الشخصية للمعلم، وبمعنى آخر إذا كانت طرق التدريس تعني الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلم فإن الأساليب يقصد بها إجراءات خاصة ضمنية تتضمنها الإجراءات العامة التي تجري في الموقف التعليمي»[61]، وبهذا يتضح أن أَسلوب التدريس عبارة عن عملية توصيل الدرس إلى المتعلم بطرق فاعلة ومؤثرة.

وتأخذ الأساليب التدريسية أهميتها من تصورها للعلاقة الجديدة في التدريس بين المعلم والمتعلم والهدف، حيث يحدد نوع السلوك الذي يمكن أن يسلكه المعلم مع تلاميذه، وهذا يؤثر على شخصية المتعلم، ويسهم في بنائها بشكل كبير حتى يستعد لمواجهة المستقبل ليصبح إنساناً مستقلاً في تحديد الأهداف وقادراً على بلوغها بشكل فردي[62].

وتجتمع الأنشطة والوسائل والأساليب التدريسية لتسهيل إيصال المعارف والمفاهيم والمهارات للفئة المستهدفة، **ويمكن لها تعزيز مفاهيم الأمن الاجتماعي في كتب الثقافة الإسلامية من خلال الآتي**:

1. احتواء الأنشطة على موجهات بحثية لمضامين ومفاهيم الأمن الاجتماعي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتراث الإسلامي، وهذا يترك الأثر البالغ في نفس المتعلم، وذلك بتعميق انتمائه للدين الإسلامي فكراً وسلوكاً ومنهجاً، بمعرفته حرص الدين في السعي إلى إرساء معالم الأمن الشاملة.

2. تضمين الأنشطة لبعض الممارسات التي توجه الطالب إلى الاطلاع على الواقع المحيط به، من خلال متابعة الأخبار بشتى الوسائل ومحاولته لتقييم الأوضاع الأمنية، ومعرفة ثغراتها، ومحاولته لوضع الحلول ضمن الأُطر الإسلامية.

3. استخدام المعلم للوسائل بشتى أنواعها، يساعد في عملية توضيح المفاهيم المتعلقة بالأمن الاجتماعي، ويسهم في إيصال الصورة، فقد يستخدم المعلم التلفاز في توضيح ذلك، ليدرك الطالب مجريات العصر والأوضاع الأمنية.

4. استحداث المعلم لأساليب تدريسية جديدة تعمل على تفعيل مفاهيم الأمن الاجتماعي، وتساعد على توضيح ملامحه الرئيسة، بصورة تواكب العصر ومستلزماته.

5. إعطاء الطالب الفرصة في استحداث طرائق تدريسية، يعبر بها عن مفاهيم الأمن الاجتماعي، وذلك بإعطائهِ الفرصة للبحث والتنقيب عن مفاهيم الأمن الاجتماعي، وعرضها لزملائه.

6. صياغة بعض الأنشطة التي تستدعي استضافة بعض الدُعاة والوّعاظ لإلقاء المحاضرات والندوات حول أهمية الالتزام بالإسلام كمنهج حياة، وغرس حب الفضيلة في نفوس الطلبة.

7. تضمين كتب الثقافة الإسلامية لبعض الأنشطة التي تثير دافعية الطالب للمشاركة في المُسابقات الثقافية والبحوث العلمية التي تُعنى بتنمية حُب الأمن والأمان لديهم.

المطلب الرابع: دور التقويم في تعزيز الأمن الاجتماعي.

يعد التقويم عملية يَعرِف بها القائمون على أمر التعليم مدى ما حققه المتعلم خلال دراسته، والمستوى الذي وصل إليه وتَقدُّمه ومدى اكتسابه للمعلومات والمهارات التي تلقاها[63]، فالتقويم» عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقق

النتاجات التربوية، واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها»[64].

فالتقويم عملية تسعى إلى قياس مدى اكتساب المتعلم للنتاجات المعرفية والوجدانية والمهارية، وتصحيح جوانب القصور والضعف فيها، « فيسهم في بيان مدى فاعلية البرامج المدرسية فيما يخص عمل الإدارة المدرسية، وأداء المعلمين التدريسي، وجوانب القوة والضعف في المنهاج المدرسي، ومدى التقدم في مستوى الطلبة التعليمي»[65]. وتحتاج عملية التقويم إلى مدارك معرفية ووجدانية ومهارية، ليسهل قياس كلٍ في جانبه، وهذا يؤكد الدور المنوط بالمعلم، ومدى تفعيل خبراته لقياسها.

ويتأتى دور التقويم في تعزيز مفاهيم الأمن الاجتماعي في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية من خلال الآتي:

1. تقوم العمليات التقويمية خلال الدرس المتعلق بمفاهيم الأمن الاجتماعي، بقياس مدى فعالية الدرس وتأثيره في فكر الطالب وسلوكه.

2. تضمين كتب الثقافة الإسلامية لأساليب تقويمية تقيس النتاجات المأمول لها، من الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية.

3. تضمين كتب الثقافة الإسلامية لأساليب تقويمية دائمة ومستمرة، بحيث تكون قبل البدء بعرض المادة التعليمية المتعلقة بمفاهيم الأمن الاجتماعي، وأثناء العرض وعند إنهائه.

4. تفعيل الأسئلة التقويمية التي تقيس إطلاع الطالب على واقعه، بما يتعلق بأوضاعه الأمنية، والتي تقيس أيضا معارفه حول مفاهيم الأمن الاجتماعي، والسلوكيات الواجبة لتحقيقه وإرسائه.

5. إثارة العديد من القضايا والمشكلات المرتبطة بمفاهيم الأمن الاجتماعي، وتكليف الطلبة بمناقشتها وإيجاد الحلول الناجعة لها، وذلك من أجل تدريبهم على تمثل مفاهيم الأمن الاجتماعي.

الخاتمة

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من الاستنتاجات والمتمثلة بالآتي:

1. يُعرَّف الأمن الاجتماعي بأنّه: سلسلة الإجراءات والخُطط المدروسة والشاملة المستنبطة من الشرع الإسلامي، التي تقوم بتوفير سبل الحياة الكريمة لِكل فرد من أفراد

المجتمع في جميع جوانب حياتهم، لِتحقيق خلافة الإنسان في الأرض وعمارة الكون ورضا الله سبحانه وتعالى، وتحقيق للسعادة في الدنيا والآخرة

2. تُعرَّف كتب الثقافة الإسلامية بأنّها: الكتب التي أُقِرت لمرحلة دراسية معينة، وتعنى بالعلوم الإسلامية، وتضم العديد من القيم والمثل والاتجاهات الهادفة لبناء شخصية المتعلم بصورة شاملة ومتوازنة وفق التصور الإسلامي المنبثق من الكتاب والسنة.

3. تبرز أهمية الأمن الاجتماعي باعتباره فريضة إلهية وواجباً شرعياً، والأساس والمرتكز لإقامة الدين، وهو ضرورة من ضرورات استقامة العمران الإنساني ومقوِّم لصلاح الدنيا، وقيام حضارة المجتمعات واستقرارها.

4. تبرز أهمية كتب الثقافة الإسلامية من خلال تنميتها للقيم والاتجاهات الإسلامية في نفس المتعلم، بما يسهم في تحقيق ذاته وتمكينه من القيام بدوره في الحياة، وإكسابه التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، بما يساعده على تعميق إيمانه واستقامة أمره على منهج الله تعالى.

5. من دور النتاجات التربوية في تعزيز الأمن الاجتماعي صياغة نتاجات تربوية تدعم الأبعاد المعرفية الوجدانية والسلوكية المتعلقة بمفاهيم الأمن الاجتماعي؛ وذلك من خلال تعريف المتعلم بمستويات المعرفة والفهم والإدراك المتعلقة بالأمن الاجتماعي، وإكسابه مستويات الميل والتقدير والاتجاه نحوها، ومن ثم التزامه بالسلوك الايجابي المتسم بهذه المفاهيم والعمل على تعزيزها.

6. من دور المحتوى في تعزيز الأمن الاجتماعي تدعيم الوحدات الدراسية في كتب الثقافة الإسلامية بدروس تعنى بمفاهيم الأمن الاجتماعي، بحيث تقوم بعرض هذه المفاهيم بعدة منطلقات وأبعاد، سواء أكانت معرفية أم وجدانية أم سلوكية.

7. من دور الأنشطة والوسائل والأساليب في تعزيز الأمن الاجتماعي استحداث المعلم لأساليب تدريسية جديدة تعمل على تفعيل مفاهيم الأمن الاجتماعي، وتساعد على توضيح ملامحه الرئيسة، بصورة تواكب العصر ومستلزماته.

8. من دور التقويم في تعزيز الأمن الاجتماعي تضمين كتب الثقافة الإسلامية لأساليب تقويمية دائمة ومستمرة، حيث تكون على مدار الحصة الدراسية.

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي توصلت إليها توصي الدراسة بالآتي:

1. تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية، في تعزيز أهمية الأمن الاجتماعي في نفوس أفراد المجتمع.

2. إقامة مؤتمرات علمية إسلامية، تعنى بالحديث عن دور المناهج الدراسية في تعزيز المفاهيم الضرورية في حياة الناشئة ولا سيما المفاهيم الأمنية.

3. القائمون على تصميم المناهج الدراسية، بتضمين الكتب الدراسية لمفاهيم الأمن الاجتماعي.

الهوامش:

- النتاجات: هي المصطلح الحديث والمرادف لمصطلح الأهداف التربوية.

1. الدمرداش، سرحان ومنير، كامل، المناهج، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1404هـ، ص140.
2. الخوالدة، ناصر وعيد، إسماعيل، تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، عمان، دار وائل، 2007م، ص70.
3. مؤتمر المُجتمع والأمن: بعنوان " التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام "، والذي نظمته كلية الملك فهد الأمنية في الرياض بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، على شبكة الإنترنت، 1/ 7/ 2014،

http:// www.kfsc.edu.sa/ ResearchCenter/ Pages/ CESubjects2.asp

المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: بحث بعنوان" دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري"، للباحث أبو بكر الطيب كافي، المملكة العربية السعودية، 22 – 25 جمادى الآخرة 1430هـ،

المؤتمر الدولي الأول: "الأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي"، والذي نظمته كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة آل البيت، في الفترة الواقعة بين 13 – 14 شعبان 1433،

دراسة العُمري، محمد بن سعيد بن محمد، المُعنونة ب" التربية الأمنية في المنهج الإسلامي أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال (تصور مقترح لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية) "، 2009.

4. أبو زيد، نايل ممدوح، الأمن الاجتماعي من منظور القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية، الأردن، 1991.
5. الحارس، أحمد رمضان، أصول الأمن الاجتماعي في القرآن والسنة، مجلة الجامعة الأسمرية، مجلد5، العدد10، ص65، 2008.
6. المراعية، عبد الله سليمان حمدان، الفكر التربوي الإسلامي ودوره في تعزيز الأمن الاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، 2010.
7. التميمي، عماد "محمد رضا" وإيمان" محمد رضا"، الأمن الاجتماعي: ضبط المصطلح وتأصيله الشرعي، بحث مقدم لمؤتمر الأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي، كلية

الشريعة، جامعة آل البيت، 13 – 14/ شعبان/ 1433هـ الموافق 3 – 4/ تموز/ 2012م.

8. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، القاهرة، دار الحديث، 2003 م، ج 1، ص 232.

9. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط4، 1994 م، ج4، ص 199.

10. ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار الفكر، 1979 م، ج 1، ص 133.

11. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، دار صادر، ط 2، 1972 م، ج 1، ص 28.

12. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج 1، ص 479.

13. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مرجع سابق، ج 1، ص 134 – 135.

14. عمارة، محمد، الإسلام والأمن الاجتماعي، القاهرة، دار الشروق، ط 1، 1998 م، ص 11.

15. الهيتي، عبد الستار، مسؤولية الأفراد والأجهزة الحكومية في تحقيق الأمن الاجتماعي، البحرين، مؤتمر الأمن الاجتماعي تحديات وتطلعات، 2007 م، ص 4.

16. إسكندر، نبيل، الأمن الاجتماعي وقضية الحرية، 1988 م، ص 4.

17. فهمي، محمد، الرعاية الاجتماعية بين حقوق الإنسان وخصخصة الخدمات، مصر، دار الوفاء، ط 1، ص 247.

18. دسوقي، كمال، ذخيرة علوم النفس، مصر، مطبعة الأهرام، المجلد 2، 1990 م، ص 1329.

19. الجيزاني، محمد، معالم أصول الفقه، ط 5، ج 1، ص 240.

20. ابن كثير، إسماعيل، تفسير ابن كثير، بيروت، دار القرآن الكريم، ج 3، 1981 م، ص 68.

21. قطب، سيد، في ظلال القرآن، ط 5، ج 1، 1967 م، ص 154.

22. السعدي، عبد الرحمن، تيسير الكريم الرحمن، جدة، دار المدني، 1988 م، ص 88.

23. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مرجع سابق، ج 3، ص 78.

24. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، بيروت، دار أحياء التراث العربي، كتاب الزهد، ج4، حديث رقم 2346، ص574. وقال الألباني: حديث حسن. انظر: الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح وضعيف سنن الترمذي، الإسكندرية، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، ج5، ص346.

25. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، د ط، د ت، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، ج2، حديث رقم 3871، ص1273. وقال الألباني: حديث صحيح. انظر: الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، ج8، ص371.

26. ابن حنبل، أحمد بن محمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ، باب حديث عبد الله الزرقي، ج24، حديث رقم15492، ص247. وقال الألباني: حديث صحيح. انظر: الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، دار الصديق للنشر والتوزيع، ط4، 1418هـ، ج1، ص260.

27. أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبو داود، بيروت، دار الفكر، كتاب الأدب، باب من يأخذ شيء على المزاح، ج3، حديث رقم5004، ص301. وقال الألباني: حديث صحيح. انظر: الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي، ج2، ص1268.

28. الماوردي، علي بن محمد، أدب الدنيا والدين، تحقيق: مصطفى السقا، بيروت، دار الكتب العلمية، ص135 – 136.

29. الماوردي، أدب الدنيا والدين، مرجع سابق، ص144.

30. فرج، بسام عطية، الفكر السياسي عند ابن تيمية، عمان، دار الفاروق، ط1، 2007م، ص238.

31. البدوي، يوسف، مقاصد الشريعة عند ابن تيمية، عمان دار النفائس، ط1، 2000م، ص430.

32. المرجع السابق، ص430.

33. العالم، يوسف، المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، الرياض، الدار العالمية للكتاب، 1993م، ص297.

34. ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق: محمد العيساوي، بيروت، دار الفجر، 1999م، ص200.

35. البشير، عصام، المقومات الإيمانية للأمن المجتمعي في الإسلام، مؤتمر مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام، القاهرة، 16– 19 مارس، 2008م، ص63.

36. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى، الموافقات، تحقيق: عبد الله دراز، د.ت، ج2، ص8.

37. العوجي، مصطفى، الأمن الاجتماعي (مقوماته وتقنياته ارتباطه بالتربية المدنية) ، بيروت، مؤسسة نوفل، 1983، ص71.

38. هاشم، أحمد، الأمن في الإسلام، مصر، دار المنار، 1986، ص96.

39. نصير، محمد، الأمن والتنمية: دراسة تحليلية، الرياض، د.ن، 1992، ص129 – 135.

40. الفاسي، علال، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، دار الغرب الإسلامي، ط5، 1993م، ص45 – 46.

41. ابن خلدون،عبد الرحمن، المقدمة، بيروت، دار الكتب العلمية، 1978 ص238.

42. وزارة التربية والتعليم، الفريق الوطني لمبحث الثقافة الإسلامية، منهاج ومباحث الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية وخطوطها العريضة للمرحلة الثانوية، عمان، الأردن، 1992م، ص13 – 14.

43. الأقطش، يحيى، وآخرون، المرجع في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، عمان، دار الفكر، ط1، 2010م، ص51.

44. ينظر: زيدان، محمد، محمد، المدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية، جدة، دار الشروق، 1985م، ص250.

45. عطا، إبراهيم، طرق تدريس التربية الإسلامية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1978م، ص115.

46. وزارة التربية والتعليم، الفريق الوطني لمبحث الثقافة الإسلامية، منهاج ومباحث الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية وخطوطها العريضة للمرحلة الثانوية، عمان، الأردن، 1992م، ص13 – 14.

47. المرجع السابق، ص13 – 14.

48. اللقاني، أحمد، المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب، ط2، د.ت، ص159.

49. الحسن، هشام والقائد، شفيق، أساسيات المناهج التعليمية، عمان، دار صفاء، ط1، 1990م، ص104.

50. الساموك، سعدون والشمري، هدى، مناهج التربية الإسلامية (البنية والتحليل) ، عمان، دار المناهج، ط1، 2006م، ص88.

51. إبراهيم، إبراهيم عبد السلام، دور المؤسسات في تحقيق الأمن المجتمعي، مؤتمر مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام، القاهرة، 16 – 19 مارس، 2008م، ص990.

52. ينظر: سرحان، منير، في اجتماعيات التربية، بيروت، دار النهضة العربية، ط3،

1981م، ص197.

53. ينظر: مرعي، توفيق والحيلة، محمد، المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها) ، عمان، دار المسيرة، ط1، 2000م، ص79.

54. ينظر: الساموك والشمري: مناهج التربية الإسلامية (البنية والتحليل) ، مرجع سابق، ص96.

55. مرعي وحلية: المناهج التربوية الحديثة، مرجع سابق، ص87.

56. المنيف، محمد، النشاط المدرسي المنهجي واللامنهجي، الرياض، 1996م، ص19.

57. ينظر: كنعان، احمد والمطلق، فرح، الأنشطة المدرسية، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، 2005م، ص17.

58. Rickinson etal, A Review of Researehon outdoor Learning, NFER King college,London,2004, Page 3- 6.

59. التميمي، عواد، طرائق التدريس العامة (المألوف والمستحدث) ، العراق، 2010م، ص316.

60. مرعي، توفيق وآخرون، طرائق التدريس والتدريب العامة (برنامج التربية) ، الأردن، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط1، 1993م، ص10.

61. عبدالله، عصام الدين وبدوي، بدوي عبد العالي، طرق تدريس التربية البدنية، الإسكندرية، دار الوفاء، ط1، 2006م، ص23.

62. سالم، مهدي والحليبي، عبد اللطيف، التربية الميدانية وأساليب التدريس، الرياض، دار الفكر العربي، ط2، 1998م، ص229 – 230.

63. أبو الهيجاء، فؤاد، طرق تدريس القرآنيات والإسلاميات وعدادها بالأهداف السلوكية، عمان، دار المناهج، 2001م، ص169.

64. عودة، أحمد، القياس والتقويم في العملية التدريسية، اربد، دار الأمل، 1993م، ص25.

65. الجلاد، ماجد، تدريس التربية الإسلامية (الأسس النظرية والأساليب العملية) ، عمان، دار المسيرة للنشر، ط3، 2011م، ص398 – 399.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم، إبراهيم عبد السلام، دور المؤسسات في تحقيق الأمن المجتمعي، مؤتمر مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام، القاهرة، 16 – 19 مارس، 2008م.
2. إسكندر، نبيل، الأمن الاجتماعي وقضية الحرية، 1988 م.
3. الأقطش، يحيى، وآخرون، المرجع في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، عمان، دار الفكر، ط1، 2010م.
4. الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح وضعيف سنن الترمذي، الإسكندرية، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة.
5. الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، د.ت.
6. الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، دار الصديق للنشر والتوزيع.
7. الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي، د.ت.
8. البدوي، يوسف، مقاصد الشريعة عند ابن تيمية، عمان دار النفائس، ط1، 2000م.
9. البشير، عصام، المقومات الإيمانية للأمن المجتمعي في الإسلام، مؤتمر مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام، القاهرة، 16 – 19 مارس، 2008م.
10. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
11. التميمي، عواد، طرائق التدريس العامة (المألوف والمستحدث) ، العراق، 2010م.
12. الجلاد، ماجد، تدريس التربية الإسلامية (الأسس النظرية والأساليب العملية) ، عمان، دار المسيرة للنشر، ط3، 2011م.
13. الجيزاني، محمد، معالم أصول الفقه، ط 5.
14. الحسن، هشام والقائد، شفيق، أساسيات المناهج التعليمية، عمان، دار صفاء، ط1، 1990م.
15. ابن حنبل، أحمد بن محمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ.
16. ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة، بيروت، دار الكتب العلمية، 1978.

17. الخوالدة، ناصر وعيد، إسماعيل، تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، عمان، دار وائل، 2007م.

18. أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبو داود، بيروت، دار الفكر.

19. دسوقي، كمال، ذخيرة علوم النفس، مصر، مطبعة الأهرام، المجلد 2، 1990 م.

20. الدمرداش، سرحان ومنير، كامل، المناهج، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1404هـ.

21. زيدان، محمد، المدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية، جدة، دار الشروق، 1985.

22. سالم، مهدي والحليبي، عبد اللطيف، التربية الميدانية وأساليب التدريس، الرياض، دار الفكر العربي، ط2، 1998م.

23. الساموك، سعدون والشمري، هدى، مناهج التربية الإسلامية (البنية والتحليل) ، عمان، دار المناهج، ط1، 2006م.

24. سرحان، منير، في اجتماعيات التربية، بيروت، دار النهضة العربية، ط3، 1981م.

25. السعدي، عبد الرحمن، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، جدة، دار المدني، 1988 م.

26. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى، الموافقات، تحقيق: عبد الله دراز، د.ت.

27. عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق: محمد العيساوي، بيروت، دار الفجر، 1999م.

28. العالم، يوسف، المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، الرياض، الدار العالمية للكتاب، 1993م.

29. عبدالله، عصام الدين وبدوي، بدوي عبد العالي، طرق تدريس التربية البدنية، الإسكندرية، دار الوفاء، ط1، 2006م.

30. عطا، إبراهيم، طرق تدريس التربية الإسلامية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1978م.

31. عمارة، محمد، الإسلام والأمن الاجتماعي، القاهرة، دار الشروق، ط 1، 1998 م.

32. العوجي، مصطفى، الأمن الاجتماعي الأمن الاجتماعي (مقوماته وتقنياته ارتباطه بالتربية المدنية) ، بيروت، مؤسسة نوفل، 1983 م.

33. عودة، أحمد، القياس والتقويم في العملية التدريسية، اربد، دار الأمل، 1993م.

34. ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار الفكر، 1979 م.

35. الفاسي، علال، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، دار الغرب الإسلامي، ط5، 1993م.

36. فرج، بسام عطية، الفكر السياسي عند ابن تيمية، عمان، دار الفاروق، ط1، 2007م.

37. فهمي، محمد، الرعاية الاجتماعية بين حقوق الإنسان وخصخصة الخدمات، مصر، دار الوفاء، ط 1.

38. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط4، 1994م.

39. قطب، سيد، في ظلال القرآن، ط 5، ج 1، 1967 م.

40. ابن كثير، إسماعيل، تفسير ابن كثير، بيروت، دار القرآن الكريم، ج 3، 1981 م.

41. كنعان، احمد والمطلق، فرح، الأنشطة المدرسية، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، 2005م.

42. اللقاني، أحمد، المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب، ط2، د.ت.

43. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

44. الماوردي، علي بن محمد، أدب الدنيا والدين، تحقيق: مصطفى السقا، بيروت، دار الكتب العلمية.

45. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، دار صادر، ط 2، 1972 م.

46. مرعي، توفيق وآخرون، طرائق التدريس والتدريب العامة (برنامج التربية) ، الأردن، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط1، 1993م.

47. مرعي، توفيق والحيلة، محمد، المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها) ، عمان، دار المسيرة، ط1، 2000م.

48. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، القاهرة، دار الحديث، 2003 م.

49. المنيف، محمد، النشاط المدرسي المنهجي واللامنهجي، الرياض، 1996م

50. نصير، محمد، الأمن والتنمية: دراسة تحليلية، الرياض، د.ن، 1992.

51. هاشم، أحمد عمر، الأمن في الإسلام، مصر، دار المنار، 1986م.

52. الهيتي، عبد الستار، مسؤولية الأفراد والأجهزة الحكومية في تحقيق الأمن الاجتماعي، البحرين، مؤتمر الأمن الاجتماعي تحديات وتطلعات، 2007 م.

53. أبو الهيجاء، فؤاد، طرق تدريس القرآنيات والإسلاميات وعدادها بالأهداف السلوكية، عمان، دار المناهج، 2001م.

54. وزارة التربية والتعليم، الفريق الوطني لمبحث الثقافة الإسلامية، منهاج ومباحث الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية وخطوطها العريضة للمرحلة الثانوية، عمان، الأردن، 1992م.

55. Rickinson etal, A Review of Researehon outdoor Learning, NFER King college, London, 2004-